طرف اذا اقدره وما كبا وصارم لم يختبر وما نبا
ما يصنع الرامي وليس اسهم يرمي بها بين الرماة رما

قال الاصمعي الطرف الكريم من الخيل اذا اهين وفي الحديث نهى عن اذالة الخيل وهو امتهانها والاستخفاف بها قدره قدر التي يلغه كبا يكبوا اذا سقط لوجهه والصارم السيف القاطع ولم يختبر اي لم يجرب نبا ينبو السيف سوا نبوا اذا لم يعمل في الضريبة ما يصنع الرامي ظاهره الاستفهام ومعناه النفي والرامي اسم فاعل من رمى يرمي وجمعه رماة والاسهم جمع سهم [illegible]

لو ان قومي انطقوني في الورى هجنت في المنطق بابن الزبعرى
كنت على شعر بن حجر حاجرا واختطفت شنشنتي بن الخطفا
لكن اخرتني رماح معشري فكيف بالقول لمجزور اللها

القوم الرجال دون النساء انطقوني اي بهزيمة اعدايهم الذين نالوا علهم مع ابن مهدي وهم من العدنانية ففعلوا افعالا حاجزا افتخر به وانطق به الورى اي الخلق هجنت اي افتح في المنطق والتهجين التقبيح من الهجنة وهو كل فعل يلحق من فعل به خزاية في نفسه وعرضه وانجام الخصم عند الكلام وقطعه عن الحجة اي اني كنت اقول قولا يزري قول بن الزبعرى في حسنه قبحا والزبعرى بفتح البا وسكون العين الا انه سكنه ضرورة واسم الزبعرى عبد الله بن الزبعرى وكان شاعرا فصيحا لسنا وهو من قريش وابن حجر هو امرؤ القيس الشاعر المشهور وهو الملك الضليل وقوله حاجرا اي مانعا من قوله حجر عليه القاضي اذا منعه التصرف فكان يقول قولا يمنع به ان يستحسن شعر بن حجر اختطف اي استلبت شنشنتي قال الشنشنة السجية والطبع والخلق تقول كان محمودا او غير محمود وابن الخطفا شاعر معروف من مضر اخرتني اي شق لساني يقال منه اجررت الفصيل اذا شققت لسانه لئلا يرضع والرماح جمع رمح والمعشر الجماعة من الناس لمجزور اللها المطعون اللها وكنى باللها عن اللسان لان اللسان اذا طعن نالت اللهاة غالبا او قريبا منه واللها مقصور جمع لهاة وهي المطبقة في اقصى الفم وتجمع على لهوات ولهيات والله اعلم

هيهات اودى من بعز باسه كنت اقيم ذا الصعا من الصعا
كهفي الذي كنت اليه التجي في حين لا يلقى الفتى من ملتجي
ذوايب من يعرب شم الذرا يثني عليهم بالثنا اهل الثنا

١٤ ٢٣٥

قوله اودى اي اهلك والعز خلاف الذل والباس اشد الحرب قال الله تعالى بعذاب بيس ذا الصعا [illegible] والاصغا الميل يقال صغت النجوم اذا مالت للغروب والكهف الملجا وهو البيت المنقور في الجبل قال الله تعالى اذ اوى الفتية الى الكهف التجي مقصور في حين اي في وقت من ملتجي اي موضع يلتجى اليه ذوايب المراد الاشراف لان موضع الذوايب الراس وهو اشرف الاعضا وسميت العرب اشراف القبيل ذوايبه لانتشارها على راس القبيل ولم يشبها القبل كثرت الذوايب الراس من يعرب وهو يعرب بن قحطان شم الذرا اي مرتفعات الذرى والذرى جمع ذروة وهي اعلى الجبل وغيره يثني اي يذكر بالخير يقال اثنى عليه اذا ذكره بخير او شر والله اعلم

كانوا اذا ما القطر ضن بالحيا غنى حيا جدواهم عن الحيا
لا يستكينون لجان ان جنى ولا يدينون لخطب ان عنا
جوابهم عند الندا لبيك ان دعاهم داع يلبون الندا
مذ خلقوا ما نطقوا قط بلا الا اذا ما وحدوا وارث السما

القطر المطر ضن اي بخل قال الله تعالى وما هو على الغيب بظنين في قراة من قرا بالضاد والحيا مقصور ذكره والجدوى العطية لا يستكينون اي يخضعون والجاني فاعل الجناية ويدينون انما يخضعون ويذلون ومنه قوله عليه السلام الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت اي اذل نفسه ويقال حاسبها لخطب اي الامر وعنا نزل يقال عنت له امر اذا نزل به ويطلع

فقام فينا قايم من يعرب لم يك بالنكس ولا الجبس الدوي
شهم الجنان من نصاب حمير في ذروة المجد وفي جوح العلا
مشيع الصولة مرهوب الشذا حامي الحمى ان قل من حامي الحما
مفوه المنطق لو فاه على صم الصفا لانباع ماء وانثرى

القايم هو ابن مهدي محمد بن علي بن داود بن محمد بن علي بن محمد بن احمد [illegible] من الفوارس من بهمول الحميري ثم الرعيني من ولد ذي رعين وكان قيامه بالسيف مشهورا وكانت بعد في قرية من قرى زبيد يقال لها العقيب سنة ست واربعين وخمسماية بايع من بايعه من العرب وكان اكثرهم من عك على القيام بامر الجهاد بين يديه لاهل الكفر وكان اكثرهم من الحبشة وقتل بن عابد وخالف في امره من قومه او قومهم ثم قام بالجهاد حتى قهر الحبشة

Copyright @ King Saud University